ISSN: 1998-0841

حولية المنتدى

تصدر عَن جمعية المُنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَقافة

مجلة حولية المنتدى / العدد الثالثة عشرة السنة - تموز ٢٠٢٠م

مَجلةٌ أكاديميةٌ محكمةٌ لأغراض الترقيات العلمية

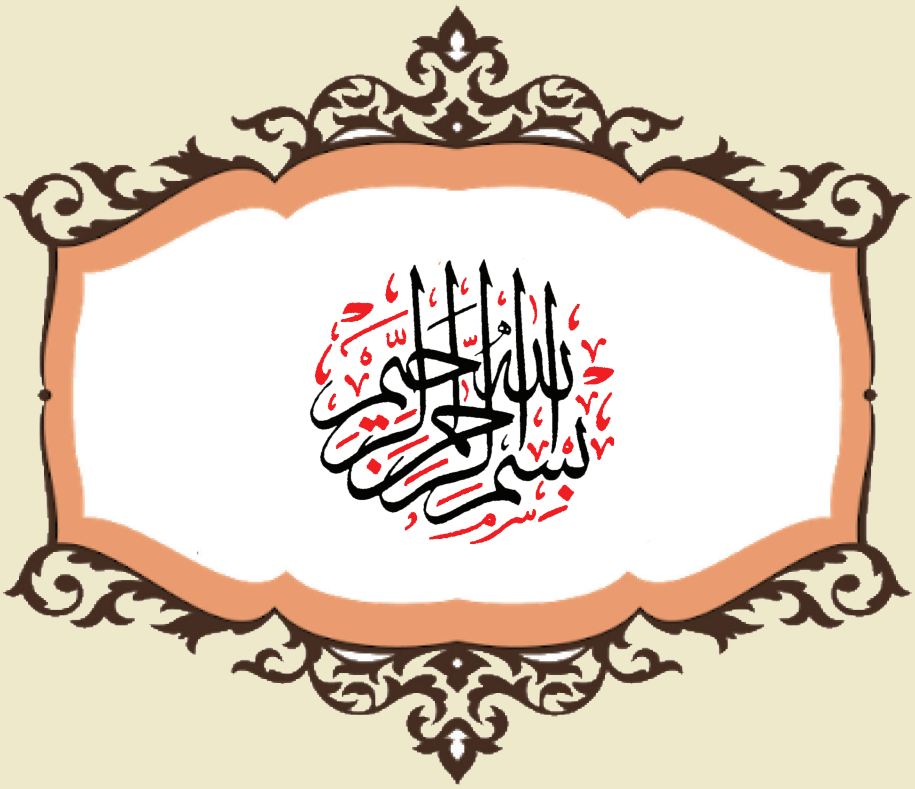
بسم الله الرحمن الرحيم

اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف- ARCIF)٢٠١٩

Arcif Analytics
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
معرفة e-MAREFA

التاريخ: 12-10-2019

الرقم: L19/ 284 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة حولية المنتدى المحترم

المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة / العراق

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام 2019، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ 3 أكتوبر 2019.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن **(4300)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(499)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2019** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة حولية المنتدى الصادرة عن المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها 31 معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2019 (**0.0179**). مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف في تخصص "العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)"** على المستوى العربي كان (**0.072**)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي
Arcif
Arab Citation & Impact Factor

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المنتدى)

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education & Scientific Research
Research and Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

العدد: بـ ت/ ٦٨٧٨
التاريخ: ٢٠١٠/٩/٢٧

No :
Date:

جمعية المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة الى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجلات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض للترقية العلمية .

... مع التقدير

أ.م.د.محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه الى :
- مكتب معالي الوزير / اشارة الى مصادقة معاليه المؤرخ في ٢٠١٠/٨/٣١...مع التقدير.
- دائرة البحث والتطوير/قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

الهاتف / ١٩٤٠٦٥ الاسم ٩/٢٣

Email: researchdep@mohesr.gov.iq
Tel : 7194065

مجلة حولية المنتدى للدراسات الإنسانيَّة – مجلّةٌ أكاديميَّة محكّمة لأغراض التَّرقِيةِ العِلميَّة.
تصدر عن: المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة – جمعية علمية

(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الامر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ٨/١٠/ ٢٠٠٨).

- مجلة فصلية علمية محكمّة تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة :
- العدد: الثالث الأربعون ، من السنة الثانية عشرة ، تموز ٢٠٢٠م.
- رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨ .
- البريد الالكتروني : almintadaC@gmail.com
- رقم الهاتف ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠ : - ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩

I. S. S. N. : 1998 - 0841

2020

(مـن دواعـي الفخـر ان نحيطكـم علـماً انـه تمـت فهرسـة حوليـة المنتـدى في قواعـد بيانـات دار المنظومـة والعمـل جـارٍ لإكـمال فهرسـة (٤٠) عـدداً لنيـل مسـتوى الكلاريفـت)

عنوان المنتدى: حي العدالة - الشقق السكنية مقابل دائرة الاقامة و المجلس البلدي في النجف الاشرف .

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة

I. S. S. N. : 1998 - 0841

حولية المنتدى

للدراسات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكّمة لأغراض الترقية العلمية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨م

رئيس التحرير

أ.متمرس د. عبد الأمير كاظم زاهد

سكرتير التحرير

م.د. أسعد عبد الرزاق الاسدي
م.د. حيدر حسن ديوان الاسدي

هيأة التحرير

أ.م.د. محمد جبار هاشم
أ.م.د. مريم عبد الحسين التميمي
أ.م.د. نور مهدي كاظم
أ.م.د. ضمير لفتة حسين البدران
م.د. حيدر عبد الجبار كريم الوائلي
م.د. صباح خيري راضي
م.د. عمار محمد حسين محمد علي الانصاري
م.د. حيدر شوكان سعيد السلطاني
م.د. عبد الحسين أحمد الخفاجي

الاشراف اللغوي

أ.م.د مريم عبد الحسين التميمي

العلاقات العامة والمتابعة

د. محمد محي التلال

معتمد اللغة الانكليزية

علي حسين الحارس

الاخراج الفني

عادل عبد عذاب

الهيأة الإستشارية

أ.د. حسن ناظم	وزيـر الثقافـة / العـراق
أ.د. حسن لطيف الزبيدي	إستاذ التنمية – جامعة الكوفة
أ.د. روبرت غليف	أستاذ كرسي الأديان في جامعة اكسترا / المملكة المتحدة
أ.د. طلال عتريسي	الاستشاري العلمي لجامعة المعارف – لبنان
أ.د. عفيف عثمان	أستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية – لبنان
أ.د. محمد تقي سبحاني	رئيس مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي – إيران
أ.د. عبدالجبار الرفاعي	رئيس مركز فلسفة الدين – بغداد – العراق
أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	أستاذ علم النفس التربوي – جامعة كربلاء
أ.د. عماد عبدالرزاق	أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة – مصر
أ.د. صباح كريم كلو	أستاذ المعلوماتية / مسقط – عمان

تعليمات النشر في مجلة حولية المنتدى

١. الإلتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث واتباع الأصول والأعراف المنهجية السائدة.

٢. أن يتميز البحث بالإضافة والجدة والإضافة النوعية للمعرفة. نقداً. أو تديلاً. أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الأبحاث المكررة في مضامينها.

٣. أن تشمل الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث كاملاً، وإسم الباحث ودرجته العلمية، ومكان عمله، وتاريخ إنجازه، وترفع مع البحث سيرة علمية موجزة للباحث.

٤. توضع الجداول والملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث.

٥. تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر ونشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث.

٦. يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص CD وفق المواصفات الآتية:

- أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (B4)
- أن تترك مسافة (٢سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة.
- يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـ (Word) ويكون التباعد ما بين السطور هو (سطر ونصف) ويكون حجم خط الهامش (١٣).
- إدراج الهوامش بشكل تلقائي وليس يدوياً.
- تجميع الأشكال الهندسية في البحوث التي تتضمن جداول ومخططات بيانية أو إحصائية.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة.

شروط النشر في مجلة حولية المنتدى

أولاً: التحكيم:

١- يخضع جميع البحوث والدراسات المنشورة للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة.

٢- نحرص على أن تعلو رتبة المحكم العلمية على رتبة الباحث (في حال المؤلف الفردي) أو رتبة أي من الباحثين (في حال تعدد المؤلفين).

٣- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر.

٤- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة، تتضمن على سبيل المثالث:

- أصالة البحث ومدى إسهامه المعرفي في مجال التخصص.
- منهجية البحث.
- المصادر والحواشي.
- سلامة التكوين واللغة والاستنتاجات.
- ويطلب إليه في نهاية تقسيمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر.

٥- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين، ويعتذر للباحث من عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين.

ثانياً: حقوق المجلة:

١- لهيأة التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، ويعد رأي المحكمين الزامياً لرئيس التحرير وهيأته.

٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث غير المقبول للنشر برأي المحكمين أو خلاصته. عند طلبه من دون ذكر أسماء المحكمين، ومن دون أي التزام بالرد على دفاعات كاتب البحث.

٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث المقبولة للنشر للباحثين المنتمين للمنتدى ولاسيما تلك المتصلة بدراسات بالدراسات الأنسية المعاصرة.

٤- لا يجوز نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في مجلتنا.

٥- للمجلة العلمية إعادة نشر البحث، ورقياً كان أم الكتروني مما سبق لها نشره، من دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق السماح للغير بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة سواء أكان ذلك بمقابل أم من دون مقابل.

٦- تستوفي المجلة أجور النشر حسب تعليمات الوزارة / البحث والتطوير على وفق اللقب العلمي، وتستوفي ثلاثة آلاف دينار عما زاد عن (٢٠) صفحة.

ثالثاً: حقوق الباحث:

١- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعي من تسلم ردود المحكمين.

٢- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي ثلاث سنوات من نشره بالمجلة، على أن يستأذن من المجلة وأن يشير إلى المصدر عند إعادة النشر.

رابعاً: الإجراءات والتدابير في حال الإخلال بالإقرار:

١- إذا ثبت للمجلة قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو الكترونياً قبل تقديمه للمجلة أو عند ذلك أو بعده يحق للمجلة حرمانه من النشر مستقبلاً في المجلة مدة لا تقل عن سنة، على وفق ما تراه هيأة تحرير المجلة، وتخطر الجهة التي نشر فيها.

ملاحظات مهمة للباحثين

من خلال اطلاعنا على تقويمات المقومين العلميين للبحوث العلمية المنشورة في هذا العدد، وما أشاروا إليه لهيئة التحرير من تصويبات لابد للباحثين من وجوب الأخذ بها، ارتأينا نشرها لتعميم الفائدة لجميع الباحثين الكرام. وأهم هذه الملاحظات هي:

١- اعتماد منهجية علمية واضحة في كتابة البحوث العلمية.

٢- استعمال المصادر والمراجع العلمية بصورة صحيحة.

٣- يجب إبراز شخصية الباحث العلمية بوضوح، وعدم الإكثار من نقل النصوص من المصادر والمراجع دون الرجوع إلى تحليلها ونقدها سلباً أو إيجاباً.

٤- التأكيد على اختيار موضوعات حديثة للبحوث والإبعاد عن العناوين المكررة والمستهلكة.

٥- على الباحثين جميعاً في مستهل بحوثهم التأكيد على ذكر أهمية البحث وفرضيته ومشكلته.

٦- على الباحثين الأخذ بملاحظات المقومين وتصويباتهم العلمية لأنها تساهم في الرصانة العلمية للبحث.

٧- الإكثار من نشر البحوث التطبيقية في مجال الدراسات اللغوية، لأنها الأقرب إلى الدرس اللغوي الحديث، مما يؤدي إلى ترصين العلاقة بين التراث والمعاصرة فتخرج النتائج جيدة.

٨- يجب أن تكون الاستنتاجات مستوحاة من مادة البحث، لا من خارجه، أو أن تكون بعيدة أو غريبة عن مضمون المادة العلمية للبحث.

٩- تحري الدقة في نقل المعلومة العلمية من المصادر الموثقة علمياً، والإبعاد عن الكتب المجهولة، أو ذات الشبهة لكونها غير مستوفية لشروط البحث العلمي الرصين.

المحتويات

الدولة والدولانية والدستور والدستورانية في العراق / إشكاليات منهاجية وإشكاليات عملانية أ.م. د.عبد الحسين شعبان / جامعة صلاح الدين	١٣

محور الدراسات الإسلامية

الفقه السياسي للمنظومة الحركية للإمام زين العابدين (عليه السلام) أ.م.د. حيدر محمد علي السهلاني / جامعة الكوفة – كلية الفقه	٤١
«الحداثة السائلة» والفقه المعاصر / دراسة في فقه الدولة المعاصرة أ. م. د. بتول فاروق الحسون / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٧٥
القواعد والمقاصد الشرعية للتربية والتعليم في الاسلام أ.م. د. عادل عبد الستار عبد الحسن الجنابي / جامعة بغداد - كلية التربية – ابن رشد	٩٧
الذوق الفني وأثره النقدي بالحكم على الحديث الشريف أ.م.د. فلاح رزاق جاسم / جامعة الكوفة - كلية الفقه	١١٧
منطلقات التجديد المنهجي في فقه المرأة / عند السيد محمد حسين فضل الله (ت١٤٣١هـ) م.د. حيدر شوكان سعيد أ. م. د. جبار كاظم الملا جامعة بابل - كلية العلوم الإسلاميّة جامعة بابل - كلية العلوم الإسلاميّة	١٥١
السمات التجديدية في البحث الرجالي عند الإمامية (ق١١-١٢هـ) م. د. علي جعفر محمد / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٢٠٣
الحكم الاقتضائي وأثره في حل إشكالية المقدمات المفوتة م. د. سعد جاسم لفته الكعبي / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٢٤١
الخلق والتكوين في الفكر الديني والتنظير العلمي / دراسة تحليلية مقارنة د. حميدة صبّار كاظم الأعرجي / جامعة الكفيل	٢٥٧
دلالة (اسم الله)و(اسم الربِّ) في ضوء الاستعمال القرآني د. حيدر جبار دفتر / جامعة القادسية - كلية التربية	٢٩٥

المحتويات

محور الدراسات اللغوية والأدبية

نماذج من صور التشبيه في كتاب نهج البلاغة - دراسة بلاغية - أ. م. د. مرتضى عبد النبي علي الشاوي / جامعة البصرة - كلية التربية القرنة	٣٤١
المازني والمبرّد ودورهما في علم الصرف / (دراسة مقارنة) أ. م. د. أمل محمد عبد الكريم العبد الله أ.م. د . خالد جفال لفتة المالكي جامعة البصرة - كلية التربية للبنات	٣٦٧
صورة المرأة المُستَلبة في أدب سناء الشعلان السردي أ.م.د. نجوى محمد جمعة م.م. علي خالد حامد جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	٣٨٥
الصورةُ الحركيةُ الشعوريةُ للجمادات في القرآن الكريم م.د. علي سوادي ظاهر الجوهر / كلية الفقه الجامعة	٤٠٣
الاعجاز اللغوي «دراسة تحليلية بلحاظ رؤية عالم سبيط النيلي» م. د. لواء حميزة كاظم العياشي / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٤٤٣
تمثلات الكروتيسك في نصوص مسرح الطفل / (مسرحية الصبي الطائر انموذجاً) م.م. حيدر علي كريم الاسدي / كلية الادارة الصناعية للنفط والغاز	٤٦٧
مستوياتُ الفعلِ اللغويّ في القرآنِ الكريمِ أفعالُ ابليس انموذجاً م.د. وسام جمعة لفتة المالكيّ / جامعة البصرة -كلية التربية القرنة	٤٩٩
الدلالة الزمانية في سورة الأنفال م.م. مصطفى اسماعيل / مديرية التربية العامة - محافظة ذي قار	٥٢٣
ظاهرة الاستفهام في شعر أحمد مطر / دراسة نقدية م.م. خلدون كاظم هاشم مصطفى الموسوي جامعة البصرة للنفط والغاز - كلية هندسة النفط الغاز	٥٥٧

المحتويات

محور الدراسات المتفرقة

التحليل الجغرافي لمحطات معالجة و ضخ المياه الرئيسة للصناعات النفطية والكيمياوية في محافظة البصرة م.م. محمد علي جبر المساعد — جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية أ.د. كفاية عبد الله عبد العباس العلي — جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٧٥
أثر التغير المناخي في الخصائص النوعية لمياه أهوار جنوبي العراق م .د. شاكر عبد عايد الزيدي / مديرية التربية العامة / ذي قار	٦٠٥

دراسات باللغة الإنكليزية

On Mental Spaces Grammar . The Example of Roles and Multiple Connectors in Standard Arabic Ali Mohammed Hussein Ramadan M. Sadkhan Department of English/College of Arts / University of Basr	3

مستوياتُ الفعل اللغويّ في القرآنِ الكريمِ
أفعالُ ابليس انموذجاً

م.د. وسام جمعة لفتة المالكيّ
جامعة البصرة - كلية التربية / القرنة

مستخلص البحث:

يتناول هذا البحث مستويات الفعل اللغوي في النص القرآني الكريم وتحديداً الأفعال التي وردت منسوبة على لسان ابليس سواء كانت بصفته الشخصية أم السمة التي أطلقها عليه النص الكريم بـ(الشيطان) ويتحرى البحث دراسة هذه الأفعال وتصنيفها على وفق ما عرف بنظرية أفعال الكلام ، وهي احدى ركائز التحليل التداولي للخطاب ، غير أن البحث يتناول جانباً منها وهو مستويات الفعل اللغوي بحسب تصنيف هذه النظرية لمستويات الفعل اللغوي وهي :

-الفعل اللغوي (التعبيري ، القولي، الكلامي)

-الفعل الإنجازي (التكلمي ، الغرضي)

-الفعل التأثيري (التكليمي ، الناتج عن القول)

المقدمة:

ينطلق بحثُنا هذا لدراسة مفصل من مفاصل الخطاب القرآني الخاص بـ(ابليس) الكائن الذي مثل أول حادثة رفضٍ للمشيئة الإلهية - بحسب ما عرض ذلك القرآنُ الكريم في غير موضع منه- وقد تنوعت أساليب الخطاب القرآني العزيز في نقل تلك الحادثة ، وظلالها التي مثلها ذلك الحوار بين ابليس من جهة والخالق العظيم من جهة أخرى فضلاً على ايراد القرآن الكريم ابليس بصور متعددة

، وخطابات متنوعة منها : ابليس ، الشيطان ، جنودهما ، أولياؤهما ، إلى غير ذلك من التوصيفات القرآنية في السياقات المختلفة ، وقد تكفلت بعض الدراسات الحديثة بدراسة خطاب ابليس في القرآن لغوياً ، ودلالياً ، وعلى وفق آليات الخطاب وغيرها ، لكننا سنعرض لجهة أخرى ممّا يتعلق به في الخطاب القرآني وهي (أفعال ابليس) وتحليلها في ضوء ما عرف بنظرية (أفعال الكلام) التي هي مفصل من مفاصل التحاليل التداولية للخطاب ، بيد أننا سنقصر البحث في مستويات الفعل اللغوي فيها ، وليس بالضرورة أن نستقصي كلّ معالجات هذه النظرية في الخطاب ؛ لمعرفة ما ترتب على استعمال ابليس نفسه لأفعال معينة ، أو تلك التي نسبها القرآن الكريم له مع ربطها – على مستوى التحليل- بالبنية السياقية القرآنية ، بل سنكتفي بتصنيف هذه الأفعال على وفق المستويات التي حدّها منظرو نظرية الفعل الكلامي وبما يتناسب مع حجم الدراسة و هدفها .

المبحث الأول

مفهوم الفعل اللغوي

دخل مفهوم الفعل اللغوي عن طريق استعمال ج.سورل هذا المصطلح متجاوزاً به الاستعمال الشائع لمفهوم الفعل في النظام النحوي السائد ، إذ تسبب هذا المصطلح بقلق وحيرة بالنسبة للترجمات التي تناولته ؛ لوجود مقابلات فرنسية متعددة له [1] ، فضلاً على مقاربة المفهوم في اللغة العربية إذ عمدت الترجمات العربية التي ترجمته بـ: (أفعال الخطاب ، أفعال اللغة ، الحدث الكلامي ، الحدث اللغوي ، النظرية الإنجازية ، أفعال الكلام) وهذا الأمر ليس بعيداً عن غالبية الدراسات اللسانية التي ترجمت إلى العربية ، وليس بعيداً كذلك عن عدم ضبط المصطلحات إلى حدّ ما في البيئة المعرفية المنتجة للمصطلح نفسها فضلاً على تلك المنقول إليها المصطلح من نافذة الترجمة ، وقد تنبّه ديكرو إلى أنّ حمل هذا المصطلح على مقابلته بـ (أفعال الكلام) سيضطرنا إلى نوع من التناقض ؛ لأنّ سورل نفسه يجعل هذا الفعل جزءاً من اللسان ؛ ولذلك لايجوز أن نقابله

بغير مصطلح (أفعال اللغة)[٢] ، وإنّنا نرى أنّ المكوث عند الخلاف في المصطلح في مثل دراستنا هذه ومثيلاتها من الدراسات التحليلية – التي لاتؤسس للعلم ، ومصطلحاته – يضيّع كثيراً ممّا يبحث عنه الدارس والقارىء ؛ لذلك سنبتعد عن مناقشة الخلاف في المصطلح ، و مؤدياته المعرفية متناولين المفهوم الذي استقرت عنده هذه النظرية (الأفعال اللغوية) وما تؤديه من فهم جديد للنصوص اللغوية .

ومن المعلوم أنّ هذه النظرية ولدت – عند الغربيين – في دراسات أوستين وسورل ، وهي احدى الأقطاب التي تقوم عليها التداولية (الاشاريات ، الإفتراض السابق ، الاستلزام الحواري ، أفعال الكلام) وهي كذلك (تعدّ من أهمّ نتاجات الدرس اللساني التداولي، ومحوراً بارزاً من محاوره الكبرى ، وتحوّلاً منهجيّاً في البحث اللغوي؛ بحيث تستند هذه النظرية على عدّة أسس بنيوية أهمّها الحوار (Dialogue)، إنّها النمط الثالث من أنماط اللسانيات التداولية ، تشمل دراسة العناصر اللغوية والبنيات الذهنية التي يتوقف تحديدها الدلالي المرجعي على علاقة الأفعال بالأقوال بحسب السياق وحال الخطاب)[٣] فهي ليست نظرية لسانية محضة ، بمقدار ماهي مقاربة فلسفية لبعض القضايا التي تثيرها اللغة الانسانية ، إذ سلّم الفلاسفة والمناطقة لأمد بأنّ المتكلمين يستملون اللغة لوصف الوقائع وليس لشيء آخر لذلك توصف الجمل بأنّها صادقة أو كاذبة وفقاً لذلك في حين أنّ هذه المقاربة اللسانية أثبتت أنّ عدداً كبيراً من الجمل لا تخضع لمعيار الصدق و لا الكذب[٤] و مبنى هذه النظرية اجمالاً هو أنّ الجمل اللغوية لاتنقل مضامين مجردة و إنما تؤدي وظائف تختلف باختلاف السياقات والمقامات المتنوعة ، فإذا قال قائل ما : (هل الشرق مهد الحضارة) فإنّ المحتوى الذي قام عليه هذا القول هو كون الشرق مهد الحضارة ، وهو ما يطلق عليه بالمحتوى القضوي للقول ، وقد أفاد هنا استفهاما ، ولكنه قد يفيد استنكاراً في سياق آخر ، أو استحثاثاً أو استنقاصاً أو غيرها[٥] ، ومن ثمّ فالفعل الكلامي يراد به التصرف أو العمل الإجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام ، ويعني في

مستوى من مستوياته كذلك الإنجاز الذي يؤدّيه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة كالأمر ، و النهي ، والوعيد ، والسؤال ، والتعزية ، والتهنئة ، والإقالة وغيرها [٦]، و قد مثلت دراسات أوستين مرحلة التأسيس المنهجي لها حين عبر عنها بدايةً بـ : كيف ننجز الأشياء بالكلمات ، فهي عنده نظرية (تجسِّدَ موقفاً مضاداً للاتجاه السائد بين فلاسفة المنطق الوضعي الذين دأبوا على تحليل معنى الجملة مجردة من سياق خطابها اللغوي المؤسساتي ، إضافة إلى ما وصفه أوستين بالاستحواذ أو التسلط المنطقي القائل بأن الجملة الخبرية هي الجملة المعيارية وما عداها من أنماط مختلفة للجملة هي مجرد أشكال متفرعة عنها) [٧] ، وتتلخص فكرته في نقطتين : [٨]

-أ : رفض ثنائية الصدق والكذب.

-ب : الإقرار بأنّ كل قول هو عبارة عن فعل أو عمل .

وفيما يتعلق بتقسيم مستويات الفعل اللغوي على وفق هذه النظرية فقد قسم أوستين الأفعال اللغوية في مرحلة أولى من مراحل تقسيماته على : أفعال إخبارية أو تقريرية وهي أفعال تخبر أو تصف الواقع الخارجي ويمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب ، وأفعال أدائية أو إنشائية وهذه الأفعال لا يحكم عليها بالصدق أو الكذب فهي تستعمل لإنجاز فعل مثل قولنا : (أرجو منك المعذرة) فهذا القول يعبر في الوقت نفسه عن أن ثمة طلباً للمعذرة فضلاً على كونه يعرب عن رجاء فالعبارة لا تخضع لمقياس الصدق و الكذب وإنما يحكم عليها بالنجاح ، والتوفيق ، والسعادة إذا راعى فيها المتكلم شروط أدائها وكان أهلا لفعلها ، أو العكس يحكم عليها بالإخفاق وعدم التوفيق والتعاسة إذا لم يراعِ فيها المتكلم شروط أدائها ، ولم يكن أهلا لفعلها [٩] . ومن ثمّ وضع أوستين تقسيماً آخر للأفعال الكلامية مصنفاً إيّاها في خمسة أصناف كبرى وهي [١٠]:

أ-القررات التشريعية : وهي الأفعال التي تصدر في صورة حكم سواء أكانت من هيأة المحكمة نفسها أو أي جهة تختارها مثل (يتهم ، يُبرىء ، ينقض ....) وغيرها

ب- الممارسات التشريعية : التي تتعلق بممارسة السلطة والقانون

، والنفوذ التي لها علاقة بممارسة الأحكام والقوانين ، كالتعيين في المناصب والانتخابات وإصدار الأوامر التفسيرية في المذكرات ، وإعطاء التوجيهات التنفيذية القريبة من النصح والتحذير وغيرها نحو(يتحكم، يأمر، يسامح).

ج- ضروب الإباحة : وتتمثل في الوعد والتكفّل والضمان والتصريح ، وإعلان النية والقصد وفي كل هذا يلتزم الإنسان أن يفعل شيئاً ما ؛ أي لها علاقة بالمتكلم ، إذ تعبّر عن التزامه بفعل شيء ، نحو(أعد، أتعهد، أقسم(....

د- الأوضاع السلوكية : وتندرج تحت باب السلوك والأعراف المجتمعية كالاعتذارات ، والتهاني ، والتعازي ، والقسم ، وأنواع السباب ، والقذف والتحدي ، أي : التي تعبّر عن ردّ فعل تجاه الآخرين، نحو (سامح ، شكر، عزّى ،هنأ(... .

هـ- الإثباتات الموصوفة المفسرة التي تختص بالاحتجاج والنقاش والعرض ، و تستعمل في توضيح وجهة نظر أو عرض قضيّة أو نفيها، نحو(أثبت، نفى، لاحظ، اعترض(....[11] .

وفي مرحلة لاحقة من مراحل تطور النظر في الأفعال الكلامي يأتي ج.سورل تلميذ أوستين إذ طوّر سورل نظرية الأفعال و قدم تقسيمات أخرى للأفعال الإنجازية سمّاها نقاط تمريرية وربطها بنظرية القصدية ؛ لأنّ النقطة الكلامية في نظره هي التي تحدّد كلاً من اتجاه الملاءمة وما هي الحالة القصدية المعبّر عنها في أداء الفعل الكلامي ، وقد انطلق سورل من مقولة (القول هو العمل) والقول من وجهة نظره هو شكل من أشكال السلوك الإجتماعي الذي تضبطه القواعد وقد ميز بين أربعة أشكال منه [12]:

أ-فعل القول الذي يتمثل في تلفظ كلمات وجمل .

ب-فعل الإسناد الذي يسمح بربط الصلة بين المتكلم والسامع.

ج- فعل الإنشاء الذي يتمثل فيه القصد المعبر عنه في القول كالنصيحة أو التحذير أو غيرها

د- فعل التأثير الذي تتجلى فيه القدرة التأثيرية للفعل .

وقد وضع سورل مجموعة شروط جاعلاً منها مقياساً لنجاح العمل المتضمن في القول وهي في محتواها شروط الملاءمة التي وضعها أوستين

من قبله لكنه جعل منها أربعة شروط وهي [١٣]:

١- شرط المحتوى القضوي : الذي هو المعنى الأصلي للقضية الذي يتحقق في فعل الوعد مثلاً حين يكون دالاً على حدث في المستقبل يلزم به المتكلم نفسه .

٢- الشرط التمهيدي الذي يتحقق اذا كان المتحدث قادراً على انجاز الفعل لكن لايكون من الواضح عند المتكلم والمخاطب .

٣- شرط الإخلاص ويكون قابلاً للتحقق حين يكون المتكلم مخلصاً في أداء الفعل فلا يقول بغير ما يعتقد ولا يجزم بما لا يستطيع .

٤- الشرط الأساسي ويتحقق حين يكون المتكلم قادراً على انجاز الفعل.

ومن الجدير بالذكر أنّ عدداً من الدارسين العرب المحدثين قد سدد سهام النقد إلى نظرية أفعال اللغة/ الكلام التي وجدوا فيها – بحسب اعتقادهم- عجزاً ملحوظاً عن التعامل مع كثير من الأشكال البلاغية التي تعتمد الإضمار أكثر من التصريح ، فضلاً على كثير من القصور في معالجات هذه النظرية من مرحلة التأسيس على يد أوستين وصولاً إلى مرحلة النضج على يد سورل ، هذا من جهة ومن جهة أخرى التسليم المطلق للدارس العربي الذي سلم مطلقاً بهذه النظرية وطبقها على النص العربي مع أنّ النظرية مليئة بالثقوب المنهجية الكبيرة وعدم صلاحية كثير من اجراءاتها مع النصوص العربية التراثية [١٤] ، ولعلّ هذه الجهة من النقد لاتتوفر في تطبيقات هذه النظرية على النص العربي فحسب بل قيلت و ماتزال تقال وتواجه الدراسات اللسانية التي تسعى إلى استثمار مقولات الحداثة الغربية وما بعدها في استنطاق النص العربي التراثي أو المعاصر فضلاً على النص الديني بعامة ، وما يمكن أن نلحظه في هذا الصدد هو الخطأ المنهجي الذي لم يلتفت إليه أصحاب هذه النقودات الذين يريدون اثبات عدم صلاحية تطبيق المناهج الغربية على النص التراثي العربي أو أغلبها ويتمثل هذا الخطأ في أنّ كلاً من هذه المناهج وحتى منهجيات العرب القدامى في تعاملها مع النص ماهي إلا محاولات اجرائية تتوخى الوقوف

على الدلالات التي تتخفى وراء أستار الكلمات والجمل ، ولم يدعِ أحد من السابقين أنّ هذا المنهج أو ذاك هو منهج عربي محض أو أنّ هذه الآلية في التحليل النصيّ آلية تنتمي إلى البيئة الإسلامية أو العربية ، بل هي عملية تنقيب ونبش في النصوص بغية فهمها وتأويلها في الأعم الأغلب ، وإذا ما فحصت ودقق فيها نظرياً فلا يكاد يخلو أيّ منها من هذه الثقوب المنهجية التي أُشير إليها فمن هذه الزاوية إذن لاضير في إدخال أي منهج أو إتجاه وإعماله في أيّ نص – مهما كانت خلفيته أو مرجعيته الثقافية – مادامت تحليلاته ونقوداته تقع في ضمن مساحة اللانهائية المعرفية ، أو انفتاح الدلالة التي تنادي بها اللسانيات الحديثة ، ويبقى الحكم مفتوحاً لنجاح هذه الممارسة التحليلية أو تلك بما تستطيع تقديمه من نتائج جديدة أو مغايرة لسابقاتها ...

المبحث الثاني

مستويات الفعل اللغوي في القرآن الكريم

أفعال ابليس انموذجاً

على الرغم من كثرة التقسيمات التي ذكرت في مراحل تطور نظرية أفعال اللغة / الكلام منذ نشأتها في مرحلة التأسيس أو مرحلة النضوج إلا أنّ الدارسين لها تواضعوا على تقسيمها على مستويات ثلاثة وهي المستويات التي ذكرها أوستين في محاضراته ، ثم المستوى الرابع الذي أضافه سورل لها فيما بعد وسنعتمد هذه المستويات في تحليل الأفعال القرآنية الخاصة بخطاب ابليس في هذا المبحث وهي [١٥]:

١-**الفعل التعبيري**: ويتمثل بمجموعة من الأفعال التي تنتضمها أصوات لغوية معينة و يلتزم البناء النحوي الصحيح ؛ لينتج عنه المعنى الأصلي للفعل ، ولا يتقوم هذا النوع إلا من خلال التعبير والتلفظ في أي لغة من اللغات ، وقد قوبل باصطلاحات عربية عديدة منها (الفعل اللفظي ، الفعل الكلامي ، فعل القول) ويتضمن :

أ-**الفعل التصويتيّ** : الذي يتمثل

بإصدار الأصوات من مخارج صوتية معلومة .

ب- **الفعل التأليفيّ** : الذي يتمثل في تأليف هذه الأصوات على وفق نظام صرفي ، وتركيبي صحيح .

ج-**الفعل الإحاليّ** : الذي يتمثل في مراعاة ارتباط الوحدات التأليفية بالمراجع الخارجية للدلالة على معان مخصوصة .

٢- **الفعل الإنجازي** : وقد سمّي بـ(الفعل التكلّميّ ، الفعل الغرضيّ) ويتمثل في تحقيق انجاز تؤديه الصيغة التعبيرية الناتجة عن قول شيء ما عن طريق سياقات استعمالها كالاستفهام ، والوعد ، والإخبار وغيرها .

٣- **الفعل التأثيريّ** : ويسمّى بـ(الفعل التكليمي ، الفعل الناتج عن القول) ويتعلق بالأثر الذي الفعل يتركه الفعل الإنجازي في السامع أو المخاطب سواء أكان التأثير تأثيرا جسدياً أم فكريا ، أم سلكيّاً .

أمّا **الفعل القضويّ** الذي اقترحه سورل لإزالة الإلتباس بين الفعل الإحالي والفعل الإنجازي الذي أخذه على تقسيم أوستين فيتكون من اسناد الكلمات إلى بعضها واحالتها على مراجعها أي : أنه انبثاق متكون من الانجاز والإحالة .

و تتوخى دراستنا هذه تتبع المستوى الأدائي للفعل اللغوي في النص القرآني الكريم في مورد استعماليّ خاص من استعمالاته وهو دائرة الخطاب المحيطة بإبليس ، وللباحث أنظار معينة ونظرات خاصة تتعلق بالأبعاد التأويلية التي تضمرها اللغة القرآنية في عرض هذه القصّة – قصة ابليس – لكنّ هذه الجوانب لاتنتمي إلى منهج دراستنا هذه التي ترصد الأفعال اللغوية التي وردت في ثنايا الآيات القرآنية في السياق الخاص بإبليس والوقوف على ما يتخفى خلفها من دلالات يمكن لنظرية أفعال الكلام أن تقدم فيه جديداً على مستوى النظر والإجراء . ويمثل ابليس حضوراً لافتاً في السياق القرآني بوصفه العدوّ الأوّل ليس للبشرية فحسب بل للسنن الكونية التي أرادها الله عزّ وجل أن تسيّر الكون والوجود فهو قطبٌ فاعلٌ في قبال المشيئة الإلهية و حائل في طريق انجازها كما أراد لنفسه أن تكون ممثلة في قوله تعالى على لسانه ((**قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ**))

(الأعراف ١٦) ووضع نفسه في موضع آخر قاطعاً لطرق الهداية معانداً متوعداً ((**وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ**)) (النساء ١١٩) ، فيتجلى أثر ابليس بصورة بارزة مؤثرة في مسارات حركة التأريخ البشري ، بوصفه راعياً لكل صنوف الخروج على المشيئة الإلهية و أشكالها ، وقد تعددت صور عرض قصته وتنوعت أساليبها في السياقات القرآنية بما يُشعر المتلقي بأهميتها والتأكيد على مضامينها ومدلولاتها ، ومن الجدير بالإهتمام أن نعرف أنّ ابليس ورد ذكره في القرآن الكريم في (أحد عشر) موضعاً غالبيتها تؤكد على الحدث المركزيّ وهو قضية امتناعه السجود لآدم أمّا الشيطان فقد ورد في (عشرين) موضعاً مع تنوع الأساليب ، واختلاف صور عرضه بحسب المقام ومقتضياته السياقية ، والإبلاس في اللغة من : الانكسار و الحزن يقال : أبلس فلان إذا سكت غمّاً... و أبلست الناقة إذا لم ترغ من شدة الضبعة فهي مبلاس [١٦] وذكر الراغب أنّ (الإبلاس الحزن المعترض من شدة البأس ، يقال أبلس ومنه اشتق ابليس ... قيل أبلس فلانٌ إذا سكت وإذا انقطعت حجته ...) [١٧] وقد اختلف في ابليس هل هو عربي أم لا ، ويرى العلامة المصطفوي أنّ ابليس ليس لفظاً عربياً وإن وافق (أبلس الرجل) ولو كان من هذه المادة لصرف في المعرفة [١٨] ، أمّا الشيطان فهو من (شطن) أي : بعُد عن الخير ... وقيل من شاط أي : احترق غضباً [١٩] ، وقد كثرت الأقول ، وتعددت الآراء حول ما إذا اتحدت كلٌ من الصفتين (ابليس – الشيطان) في شخص واحد المسمى قبلهما بـ(عزازيل) أم افترقتا وذهب بعضهم إلى أنّ ابليس هو هذا الشخص الذي تكبر على عبادة ربه ، وأنّ الشيطان صفة من صفاته وغيرها من الآراء لكنّا لانرى صلة وثيقة لتلك القضية ببحثنا هذا وهي موكولة إلى دراسات أخرى .

ومن الملاحظ غلبة النسق الفعلي بشكل كبير ولافت في الآيات القرآنية التي تحدثت عن ابليس وصفاته إذ لا نكاد نجد بضع آيات تذكره من دون أن تنسب إليه فعلاً ما سواء أكانت في سياق وصف للفعل أم ذمّ له ويمكن أنّ نصنّف هذه الأفعال

بحسب ما صنفه منظرو التداولية الأوائل مثل أوستين ، و سورل ، ومن تبعهم من الدارسين بعدما أصبحت اللغة تمثل فضاءً للإنجاز و الممارسة ، والفعل مثل صيغ الأمر ، والنهي ، والاستفهام وغيرها من انجازات لغوية و مؤديات تأويلية يفهم منها ماليس ظاهراً في بنيتها السطحية الظاهرة ، (ولقد أصبحت الوحدة المركزية للتواصل تتمثل على غير ما كان يعتقد في الفعل اللغوي ذلك أنّ الفعل يمثل الوحدة الأولية لكل تفكير تصوري ، وحيث اللغة تستعمل لتمثيل الفكر فإنه لاوجود للفوظ أو خطاب إلا وهو تجسيد لإنجاز الفعل أضف إلى أنّ الفعل اللغوي يمثل كباق الأفعال شكلا من أشكال السلوك الإجتماعي ... إنّ الفعل اللغوي باعتبار ماسبق مرهون بالشرط الإجتماعي)[٢٠] أي : أن الفعل – في ضوء هذا التوصيف – قد خرج إلى مديات أرحب من حيث التأويل والممارسة اللغوية واختلف النظر إليه بحسب مقولات التداولية ، ويمكن نورد بعض الأفعال التي وردت منسوبة إلى ابليس بصفته المشخصة أو إلى صفته الشائعة (الشيطان) وسنتبين في خلال التحليل الفروقات التعبيرية بين الفعل الذي ورد على لسانه والأفعال الأخرى التي ينسبها القرآن الكريم له من حيث قوة التضمن للفعل أو القوة الانجازية أو التأثيرية وسنقوم بتحليلها على وفق التقسيمات التي اقترحها أوستين وأضاف إليها سورل فيما بعد ، ويمكن تقسيمها بالصور الفعلية الآتية – موضوع بحثنا - :١- أفعال ابليس . ٢- أفعال الشيطان . كما يأتي

١-أفعال ابليس : ورد ذكر ابليس في (أحد عشر) موضعاً من النص الكريم ، واللافت في كل الموارد القرآنية أنّ الأفعال الواردة في تلكم النصوص كلها تصبّ في خدمة الحدث المركزيّ ألا وهو إنكار السجود للأمر الإلهي ، وعصيان مشيئة الرب الكريم في السجود لآدم ، ما يدعو إلى الإعتقاد بالقول أنّ القرآن يتجه إلى أنّ سقوط ابليس في الإختبار الإلهي كان بسبب إعتقاده الشخصي بأنّ خلقته أكرم من خلقة آدم ، وهي مدعاة للتكبر والتعالي الذي أصيب به ابليس ولذلك لم نجد من الآيات الكريمة ما تشير إلى تلك الحادثة بصفته

الشيطانية بل بصفته الشخصية (ابليس) في حين جاءت التصرفات الأخرى بعد تلك الحادثة ، وخروجه على تعاليم الله مشفوعة بذكر الصفة (الشيطان) وبصور عديدة من حيث الإفراد ، والجمع وغيرهما .

والأفعال هي :

-**الفعل (أَبَى ، اسْتَكْبَرَ)** : وقد ورد في عدة سياقات قرآنية دالاً على عدم الإستجابة كما في الآيات الكريمة : الآتية قوله تعالى ((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)) (البقرة ٣٤) وقوله تعالى ((فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ)) (الحجر ٣٠-٣١) والفعل في بعده اللفظي أو الكلامي هو فعل ثلاثي معتل الآخِر يدلّ على الإمتناع عن الشيء بقوة وشدة يقال : أبى الرجل : امتنع [٢١]، أمّا الفعل اسْتَكْبَرَ فهو من الكِبْر ويأتي على وجهين : أحدهما أن يتحرى الإنسان ويطلب أن يصير كبيراً وهو محمود ، والثاني :أنْ يتشّبع فيظهر من نفسه ماليس له وهو مذموم [٢٢] وذكر العلامة المصطفوي أنّ الإستكبار بمعنى : طلب الكِبَر [٢٣] غير أننا نجد أنّ الملفوظ هنا و بعد أن اقترن بالفعل (أبى) أريد به معنى التكلُّف في المعنى أي أنّ الفعلين كونا مقترناً لفظياً يشير إلى الشعور بالعلوّ والترفع عن فعل السجود لآدم .

أمّا البعد الإنجازي فيتمثل في تصوير النفي الذي تضمنه الفعلان (أبى – استكبر) في تثبيت حالة النفي الأكيد ، والإصرار الشديد عند ابليس وتدعمه في تشكيل المشهد صورة هذا النفي وتأكيده في آيات أخر كقوله تعالى ((قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)) (الحجر ٣٣)

ويمثل البعد الإحالي في الملفوظ العلي هنا بإرجاع المتلقي إلى مسرح الحدث ، وربط هذا الذمّ بالإمتناع الصادر عن ابليس حتى استوجب حالة الإبعاد والطرد عن ساحة القدس الإلهي .

-**الفعل (أُغْوِيَنَّهُمْ)** إذ يظهر الملفوظ الفعلي بصيغته القولية بوصفه فعلاً مضارعاً دالاً على الحال والإستقبال وبصورته التصويتية العالية التي تؤديها النون المضعفة ، والميم الدالة على الجمع في قوله تعالى ((وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)) (الحجر ٣٩)

فالإغـواء : إفعـال وقـد دلّ عـلى نسـبة الحـدث إلى الفاعـل والإهتـمام ببيـان أثره فيـه ، في ضـوء مـا تبنـاه المتكلـم نفسـه ، وهـو جعـل الآخـر غَويّـاً أي: طالبـاً ومهتديـاً سـبيل الفسـاد والـشر[٢٤] ، وتتجـلى القـدرة الإنجازيـة فيـه مـن خـلال وقـوع الملفـوظ في جـواب قسـم محـذوف في النـص السـابق وقسـم مذكـور في قولـه تعـالى ((قَـالَ فَبِعِزَّتِـكَ لَأُغْوِيَنَّهُـمْ أَجْمَعِـينَ))(٨٢ص) ، فيتجـلى الوعيـد في صـورة انجازيـة مبـاشرة و واضحـة و المعنـى الإحـالي في وجـود الهـاء التـي تحيـل عـلى الجماعـة المسـتهدفين بالخطـاب وهـم أبنـاء آدم الـذي أمـر بالسـجود إليـه ، ويظهـر الفعـل التأثـيري في بعـد مـن أبعـاد الصـورة التعبيريـة الفعليـة في عـدم شـمول تأثـير فعـل الـكلام عـلى كل أفـراد الجنـس حـين اسـتثناهم المتكلـم بقولـه ((إِلَّا عِبَـادَكَ مِنْهُـمُ الْمُخْلَصِـينَ)) (ص٨٣) .

-**الفعـل (لَأَحْتَنِكَـنَّ) في قولـه تعـالى ((قَـالَ أَرَأَيْتَـكَ هَـذَا الَّـذِي كَرَّمْـتَ عَـلَيَّ لَئِـنْ أَخَّرْتَـنِ إِلَى يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ لَأَحْتَنِكَـنَّ ذُرِّيَّتَـهُ إِلَّا قَلِيـلًا)) (الحجـر٦٢)** فالملفـوظ في بعـده القـولي الكلامـي اسـناد فعـلي بصيغـة المضـارع واقـع في جـواب شرط ، و الفعـل مشـتق في بعـده التأليفـيّ مـن مـادة (ح ن ك) مأخـوذ مـن احتنـك الجـرادُ الأرض إذا أتـى عـلى نبتهـا ، يقـال احتنـك ناقتـه إذا وضـع في حنكهـا الحبـل وقادهـا[٢٥] ، و الفعـل في بعـده الإنجـازي يعطـي دلالـة واضحـة متأتيـة مـن سـياق التحـدي ، في الصيغتـين فعـل مسـند لفاعـل واحـد وهـو المتكلـم (ابليـس) في سـياق نفـي السـجود ففـي الجملـة الأولى تـمّ مـن خـلال أداة النفـي المؤكـد (لم) التـي تـدلّ عـلى نفي اتيـان الفعـل في المسـتقبل ، والثانيـة جـاء الغـرض الإنجـازي مـن خـلال أسـلوب الإسـتفهام المتضمـن معنـى النفـي ، ويفهـم منـه أيضـا نـبرة الإسـتعلاء و التكـبر مـن خـلال الحاقـه النفـي بالسـبب (خلقـت طينـا) وأوضـح ذلـك في سـياق آخـر بقولـه ((قَـالَ لَمْ أَكُـنْ لِأَسْـجُدَ لِبَـشَرٍ خَلَقْتَـهُ مِـنْ صَلْصَـالٍ مِـنْ حَمَـإٍ مَسْـنُونٍ)) (الحجـر ٣٣) .

-**الفعـل (لَأَحْتَنِكَـنَّ) في قولـه تعـالى ((قَـالَ أَرَأَيْتَـكَ هَـذَا الَّـذِي كَرَّمْـتَ عَـلَيَّ لَئِـنْ أَخَّرْتَـنِ إِلَى يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ لَأَحْتَنِكَـنَّ ذُرِّيَّتَـهُ إِلَّا قَلِيـلًا)) (الحجـر٦٢)** فالملفـوظ في بعـده القـولي الكلامـي اسـناد فعـلي بصيغـة المضـارع واقـع في جـواب شرط ، و الفعـل مشـتق في بعـده التأليفـيّ مـن مـادة (ح ن ك) مأخـوذ مـن احتنـك الجـرادُ الأرض إذا أتـى عـلى نبتهـا ، يقـال احتنـك ناقتـه إذا وضـع في حنكهـا الحبـل وقادهـا[٢٥] ، و الفعـل في بعـده الإنجـازي يعطـي دلالـة واضحـة متأتيـة مـن سـياق التحـدي ،

والوعيد في جملة الشرط التي يتوقف فعل الاحتناك فيها على تأخير ابليس وعدم اهلاكه من قبل الله عز وجل ، ولعل اختيار هذه الصيغة القولية للفعل من دون غيرها ؛ لما فيها من قدرة انجازية عالية (فالاحتناك) فيه دلالة على وضع اللجام في الحنك والوجه وهو الجزء المركزي في الجسم ، فيحمل الفعل تصويراً عالياً في تشبيه اتباعه بحالة الدابة المربوطة من هذا المكان حيث يسهل جرها وقيادها ،وفيه دلالة على القياد ، والاستيلاء بشكل كبير جداً ، ويحيل الفعل كذلك إلى مسرح الأحداث الدنيوية وكيف يسيطر ابليس على كثير من أفعال الشر الموجودة في أفعال الأنام ومجمل تصرفاتهم ، أمّا الفعل التأثيري (التكليميّ) فتظهر صورته جلية في التعبير نفسه ، إذ قيّد المتكلم نفسه التأثير بـ (ذرية آدم) وليس آدم نفسه مستعملاً اسلوب الإستثناء في إخراج (قليل) من هؤلاء الذرية عن فعل القيادة الإبليسية ، وقد ذكر ابن منظور عن الفراء أنّ القليل هم المعصومون [٢٦] .

٢-أفعال الشيطان : وردت الأفعال المنسوبة إلى الشيطان بما يقرب من (عشرين) موضعاً من النص الكريم سواء أكانت على لسان الشيطان نفسه أم منسوبة إليه من الله عز وجل على سبيل التحذير والذمّ في كثير منها أم المنسوبة إليه على لسان البشر ، والملاحظ أن خطاب ابليس الفعليّ كان خطاباً مباشراً بدليل نسبة الأفعال إليه مباشرة نحو (أغوينّهم ، احتنكنّ) أمّا الملفوظات الفعلية المنسوبة إلى الشيطان فكانت أقرب إلى الجانب السلوكي منها إلى غيره من المجالات الفعلية الأخرى ، فضلاً على أنها لم تكن مذكورة على لسانه خلا آية قرآنية واحدة وهي قوله تعالى ((وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا))(النساء ١١٩)؛ لأننا نعتقد في ضوء قراءتنا النصوص القرآنية هذه أنّ الأفعال التي قالها ابليس نفسه كانت في سياق تهديد ، و وعيد لكنها مع الشيطان اختلفت لأنّ الشيطان صفة تلبس بها ابليس بعد أن عصى ربه ولم يفعل ما أمر به ، فضلاً على أنّ صفة الشيطانية لم يختص بها ابليس

فحسب ، بل تعدت إلى من اكتسبها من البشر ، ودليل ذلك تصريح القرآن نفسه بالتعبير عنها بصيغة الجمع (شياطين) وقد وردت منسوبة إلى الجن والإنس في قوله تعالى ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)) (الأنعام ١١٢) فبدليل تقديم الإنس على الجن يمكن أن نعدّ أنّ صيغة الجمع أريد بها التشريك بالعمل ، وسنقف على أبعاد هذه التعبيرات القرآنية اللافتة في أثناء التحليل ملفوظاتها الفعلية الآتية .

-**الفعل (وسوس)** : فعل كلامي اسنادي يتناظر فيه الباعث القولي والإنجازي من خلال طبيعة الفعل الصوتية فالفعل هو تضعيف (وسّ) وهذا التضعيف نشأ عن تكرار هذا المقطع (وسّ) واللافت فيه عملية المناسبة بينه وبين عملية الوسوسة وطبيعتها القائمة على التكرير ، والإلحاح فوسوسة النفس ما هي إلا إغراء النفس في فعل المنهي عنه [٢٧] ،وقد ورد في قوله تعالى ((فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ)) (الأعراف ٢٠) وقوله تعالى ((فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى)) (طه ١٢٠) والنصان الكريمان في معرض بيان سبب إخراج آدم وزوجه من الجنة بفعل الوسوسة التي قام بها الشيطان ، ولعل في دلالة الفعل التصويتية ما يبعث على القول بالتكرار بفعل التأليف الصوتي للفعل المعتمد على تكرير المقطع نفسه مرتين فضلاً على صفيرية السين التي تشي بفعل الكلام النفسيّ أو استشعار رغبة ما أو أسلوب نفسي قام به الشيطان بعملية إغراء وإلحاح ، وفعل الإنجاز تحصل من خلال الإستفهام الذي تضمنه النص بعبارة (ها أدلّك على شجرة الخلد وملك لا يبلى) مستغلاً فيه الطبيعة البشرية النازعة باتجاه البحث عن الخلود والتملك ، ويتجلى البعد الإحالي بالضمائر المحيلة إلى آدم وحواء مرّة ، وأخرى إلى آدم فقط (لهما – إليه) ، ويأتي البعد التأثيري في الإستعمال

من خلال وقوعهما في شراكه ، ولكن اللافت في التأثير الواقع عليهما تغيّر صيغة التعبير بالضمائر في النصين ، الفعل الذي عبّر عن فعل الوسوسة مع آدم فقط ، وما يترآى لنا من تعاقب حرفي الجر أنّ استعمال (لهما) أقرب إلى معنى (لأجلهما) أيّ أن معنى الانجاز كان بدافع النص لأجلهما ليكونا ملكينِ ، أمّا ألإختيار الثاني (إليه) فمعناه أوصل الكلام إليه بطريقة خفية وهي تخفي المعنى الإنجازي من خلال نبرة الاستفهام المتضمن معنى عدم التأكد من الأمر المحثوث إليه لكي يبعث في نفس آدم معنى الإغراء في التفكير في حين في النص الأوّل كان بطرقة مباشرة ومشككاً فيها بسبب منع الله لهما (مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ) وهو تصريح خطير وتشكيك بحكمة الله عز وجل وتدبيره ، وقد تجلت بوضوح مدى استعمال المعنى التأثيري عن طريق تعدي الفعل بحرف دون غيره .

- **فعل (النزغ)** : ويتداخل فعل النزغ مع الوسوسة في المجال الدلالي الفعلي ، إذ يقع هذا الملفوظ الفعلي في معنى (إلقاء شرّ وفساد في القلب بوسيلة وسوسة أو كلام أو عمل من إنس أو جنّ ومن آثاره : الإغراء ، والطعن ، والإفساد ، والرمي ، والتحريك ، والنحس) [٢٨] ، وبالمقاربة بين فعل النزغ والوسوسة نجدها تفترق على مستوى الفعل التأثيري الصادر من ابليس نفسه ، ويتجلى ذلك بوضوع حين نعقد المقاربة بينها وبين الملفوظات الفعلية التي تقاربها التي يمكن أن نطلق عليها بـ(الأفعال الناعمة) ؛ لطبيعة حدوثها فهي أفعال تتسم بالهدوء والتخفي ، وأقرب ما تكون إلى أفعال النفس منها إلى الجوارح مثل : (**الإلقاء ، والتسويل ، التزيين ، المسّ**) في الآيات القرآنية الآتية :

-**النزغ** :

- قال تعالى ((خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) (الأعراف ٢٠٠)

-قوله تعالى ((وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ

أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)) (يوسف ١٠٠)

-قوله تعالى ((وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا)) (الإسراء ٥٣)

فالنصوص الكريمة التي ورد فيها هذا الملفوظ الفعلي على مستوى الفعل اللفظي كانت واحدة وعلى مستوى الفعل الإنجازي أشارت بوضوح إلى عملية الوسوسة والتدخل الخارجي من الشيطان للإنسان ولكنها على مستوى الفعل التأثيريّ اتجه هذا الملفوظ إلى التخصص فيما يقع من وسوسة ، ودفع من الشيطان لإيقاع العداوة بين طرفين كما في النص الكريم الأوّل الذي يدفع بالمتلقي إلى اتخاذ الموقف المتوازن بين الأطراف المتنازعة ، والنص الثاني على لسان يوسف النبي (عليه السلام) وماحدث بينه وبين أخوته ، والنص الثالث الذي يقع في هذا المعنى تماما ويتعلق بإدارة الحكم بين المتخاصمين ، وبذلك يتبين أنّ النزغ هو وسوسة مخصوصة بين طرفين أو أكثر .

-**الإلقاء** :

قوله تعالى ((لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)) (الحج ٥٣) والإلقاء في بعده التأثري أعم من أن يختص في مادي أو معنوي في خير أو شرّ فهو مطلق مقابلة شيئين مع ارتباط ، وهو في أصله : طرح الشيء حيث تلقاه أي : تراه ثم صار اسما لكل طرح [٢٩] .

- **التسويل** :

والتسويل من السُّؤل وهو الحاجة التي تحرص النفس عليها ، وهو تزيين النفس لما تحرص عليه وتصوير القبيح منه بصورة الحسن [٣٠] وقد ورد منسوباً إلى الشيطان في قوله تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ)) (محمد ٢٥) والفعل كذلك يقع في جملة الأفعال الباطنية التي تتقارب وفعل الوسوسة ، ولكن السياق القرآني جعل تأثيرها في عملية الخداع النفسي ، والوجداني وذلك بتصور الفعل القبيح فعلاً حسنا .

- **التزيين :**

والتزيين ملفوظ فعلي يشير إلى عملية تغيير ، وحث ، واقناع باتجاه تحسين صورة عمل ما أو فعل معين وقد يكون عن طريق الوسوسة ، والإلقاء وهو من الأفعال التأثيرية المسندة إلى الشيطان وإلى غيره في النص القرآني كقوله تعالى ((فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) (٤٣الأنعام) أي قام الشيطان بعملية تزويق ، وتحسين لهذه الأعمال وهو فعل تأثيري واضح الدلالة .

-**المسّ :**

قال تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)) (الأعراف ٢٠١) والمسّ : كاللمس قد يقال لطلب الشيء وإن لم يوجد ، وقد يطلق في كل ما ينال الإنسان من أذى [٣١] ومس الشيطان كذلك نوعٌ من الوسوسة والنزغ ، والدفع باتجاه شيء ما ولكنه في بعده التأثيري أقلّ من أنواع الدفع السالفة ؛ ولذلك أورده الخطاب الكريم مقروناً بالذين اتقوا أولاً ومن ثمّ فهو طائف من الشيطان والنتيجة التي تتحصل عندهم هي ايابهم وتذكرهم الله ، ومعنى ذلك أنّ مس الشيطان هنا نوع من حديث النفس والهمهمة بالذنب التي تصيب الإنسان في بعض الأحوال .

-**الفعلان (يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ) :**

الإيعاد ، والتمني من الملفوظات الفعلية التي نسبها القرآن الكريم إلى الشيطان في أكثر من موقف سلوكي دال على أفعاله المذكورة ، من قبيل قوله تعالى ((يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا)) (النساء ١٢٠) وقد ورد في موقف آخر على لسان الشيطان نفسه في قوله تعالى ((لَعَنَهُ اللهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا)) (النساء ١١٨-١١٩) فالملفوظان الفعليان قد وردا في أكثر من سياق قرآني مقترنين وذلك لعلاقة دلالية واضحة بينهما من حيث الملازمة التتابعية للفعل القولي فالوعد يكون في الخير والشر يقال وعدتُهُ بنفع وضرّ وعداً وميعاداً والوعيد في الشرّ خاصة [٣٢] ، والتمني : تقدير شيء في النفس

وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تخمين ، وظن ويكون عن رؤية وبناء على أصل ولّما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك فأكثر التمني تصوّرُ ما لا حقيقة له [٣٣] ، ولعلنا نلحظ بوضوح الترابط القائم بين الفعلين على مستوى الإنجاز بين الفعلين ؛ إذ لما كانت الوعود تعطى لما يستقبل من الزمان فإنّها تتضمن بالضرورة الأمنيات التي ترفقها ، وحالة الوجدان التي تنتاب الموعود فتزداد عنده قدرة التخييل ، والتصوير والتخمين لرؤية ذلك الوعد .

-**الفعل (استزلّهم)** : والاستزلال من الزلل ، وهو الوقوع في الذنب من غير قصد[٣٤] وقد ورد منسوباً إلى الشيطان في قوله تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ)) (ال عمران ١٥٥) ، والفعل يشير في مستواه القولي التأليفي إلى عملية الوقوع في الزلل ، وهو الخطأ ، وفي مستواه الإحالي عن طريق الضمائر إلى الواقعة التي مني فيها المسلمون بالخسارة وهي معركة أحد ، أمّا في مستواه الإنجازي فتتدخل في اكسابه هذا البعد صيغة الفعل (استزلّ) التي لا تُعطي معنى الوقوع في الخطأ فحسب بل تكسبها معنى التحري بالزلل من قبل الشيطان والإلحاح فيه أي: أنه استجرهم حتى زلوا [٣٥]

خاتمة ونتائج

-تعد نظرية أفعال الكلام / اللغة واحدة من ركائز التحليل التداولي للخطاب وتتوفر على مجموعة اجراءات تحليلية يمكن أن تقدم جديداً على مستوى تحليل الصيغ الفعلية .

-ترجع هذه النظرية إلى مقولات أوستين في الأصل ثم بعد ذلك تبناها وطورها تلميذه سورل .

-يرى الباحث أنّ ثمّة فرق في استعمال القرآن الكريم لابليس ، والشيطان من حيث أنّ الأول هو الكائن الذي ذكر في سياق حادثة عدم السجود لآدم في مواضع عديدة من القرآن الكريم ، في حين أنّ (الشيطان) كان صفة من صفاته وهي الغالبة عليه ولكنها تنطبق عليه وعلى غيره من المخلوقات .

-تنوعت الصيغ الفعلية التي استعملها السياق القرآني في الآيات

القرآنية التي عرضت قصة ابليس وقد وجد البحث أنّ الملفوظات الفعلية الخاصة بابليس كانت ملفوظات مباشرة يتصدر فيها خطاب الذات بشكل مباشر ، على حين كانت الملفوظات الفعلية الخاصة بالوصف (الشيطان) عامة وتوصيفية وشارحة لأفعاله .

-يتبنى البحث جملة من المعطيات التي توفرها هذه النظرية عند استعمالها في تحليل النصوص التراثية ، بل وحتى النص القرآني ، وليس هناك ما يدعو إلى رفضها كما ورد عند بعض الدارسين .

هوامش البحث:

(١) ينظر : السيميولسانيات وفلسفة اللغة (د.عبد السلام اسماعيلي علوي) / ١٧١ .

(٢) ينظر :المصدر نفسه .

(٣) نظرية أفعال الكلام بين التراث العربي واللسانيات التداولية – أوستين وسورل نموذجاً- (د.جميلة روقاب) جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف- الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ب/ قسم الآداب و الفلسفة العدد ١٥ - جانفي ٢٠١٦ . ص ٩ – ١٣/ ٩

(٤) ينظر : التداولية أصولها واتجاهاتها (جواد ختام) / ٨٦ وما بعدها .

(٥) ينظر : اللسان والميزان أو التكوثر العقلي (د.طه عبد الرحمن) / ٢٦٠ .

(٦) ينظر :التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي (د. مسعود صحراوي) / ١٠.

(٧) البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني (قدور عمران) / ٤٧.

(٨) ينظر: نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرل (الدكتور العيد جلولي) جامعة قاصدي مرباح – ورقلة (الجزائر) بحث مجلة الأثر العدد الخاص بـ أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب / ٥٤.

(٩) ينظر: المصدر نفسه / ٥٥، و افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (د. محمود أحمد نحلة) / ٤٣ وما بعدها

(١٠) ينظر:نظرية أفعال الكلام العامة (أوستين) كيف ننجز الأشياء بالكلام ترجمة : عبد القادر قينيني . / ١٧٤ .

(١١) ينظر: المصدر نفسه / ١٧٥ وما بعدها .

(١٢) ينظر: مدخل إلى اللسانيات التداولية (الجيلاني دلاش) / ٢٦. و العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي (جون سيرل) / ٢١٧ وما بعدها ، والأبعاد التداولية في الخطاب القرآني سورة البقرة انموذجاً (عيسى تومي) رسالة ماجستير- كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر – بسكرة ٢٠١٥/ ١٢.

(١٣) ينظر: افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (د. محمود أحمد نحلة) / ٤٨.

(١٤) ينظر: التداولية وأفعال الكلام (محمد عبد المطلب) مجلة فصول – العدد (٩٧) المجلد (٢٥/ ١) خريف ٢٠١٦ / ٦٨ ومابعدها .

(١٥) ينظر :العقل واللغة والمجتمع (جون سيرل) / ٢٢٠ وما بعدها ، و آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (د.محمود أحمد نحلة)/ ٦٨ ، و السيمولسانيات وفلسفة اللغة / ١٧٤ ، و اللسان والميزان أو التكوثر العقلي / ٢٦٠ ، و التداولية في الدراسات النحوية (د. عبد الله جاد الكريم) / ٤٣ .

(١٦) ينظر: الصحاح (الجوهري) تحقيق د. أحمد عبد الغفور العطار – مادة (بلس) ٣/ ٩٠٩.

(١٧) المفردات في غريب القران (الراغب الأصفهاني) – مادة (بلس) - / ٦٥ .

(١٨) ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم (العلامة حسن المصطفوي) ١/ ٣٥٦ وما بعدها

(١٩) ينظر: المفردات في غريب القران (الراغب الأصفهاني) – مادة (شطن) - / ٢٧٠.

(٢٠) السميولسانيات وفلسفة اللغة / ١٧٢ ومابعها .

(٢١) ينظر : المفردات في غريب القرآن مادة (أبى)/ ١١ ، و التحقيق في كلمات القرآن الكريم مادة (أبى) ١/ ٣٠ ومابعدها

(٢٢) ينظر : المفردات في غريب القرآن (كبر) ٤٣٩ .

(٢٣) ينظر : التحقيق في كلمات القرآن الكريم مادة (كبر)١٠/ ١٧ وما بعدها

٢٤) ينظر : التحقيق في كلمات القرآن الكريم مادة (غوى)٧/ ٣٥٢ وما بعدها

(٢٥) ينظر : لسان العرب (ابن منظور) مادة – حنك – ١٠/ ٤١٦

(٢٦) ينظر : المصدر نفسه

(٢٧) ينظر : الخصائص (ابن جني) تحقيق : (د.عبد الحميد هنداوي)– مقدمة المحقق – ١/ ٢٦ ..... دار الكتب العلمية

(٢٨) التحقيق في كلمات القرآن الكريم ١٢/ ٨٩ ومابعدها .

(٢٩) التحقيق في كلمات القرآن الكريم ١٢/ ٨٩ ومابعدها ، و المفردات في غريب القرآن / ٤٧٢ .

(٣٠) ينظر: المفردات في غريب القرآن / ٢٥٨ .
(٣١) ينظر : المفردات في غريب القرآن / ٤٨٧ وما بعدها .
(٣٢) ينظر : المصدر نفسه / ٥٥٠ .
(٣٣) ينظر : المصدر نفسه / ٤٩٦ .
(٣٤) ينظر : المصدر نفسه / ٢٢١ .
(٣٥) ينظر : المصدر نفسه .

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم
١-الأبعاد التداولية في الخطاب القرآني سورة البقرة انموذجاً (عيسى تومي) رسالة ماجستير- كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر – بسكرة ٢٠١٥.
٢-آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (د. محمود أحمد نحلة) دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٢م .
٣-البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني (أ.د. قدور عمران) ط (١) عالم الكتاب الحديث – بيروت ٢٠١٢م .
٤-البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني (قدور عمران) ط (١) عالم الكتاب الحديث- عمان - ٢٠١٢م
٥-التحقيق في كلمات القرآن الكريم (العلامة حسن المصطفوي)
٦-التداولية أصولها واتجاهاتها (جواد ختام) ط (١) دار كنوز المعرفة – عمان ٢٠١٦م .
٧-التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي (د. مسعود صحراوي) دار الطليعة بيروت . ط (١) .
٨-التداولية في الدراسات النحوية (د. عبد الله جاد الكريم) ط (١) مكتبة الآداب – القاهرة ٢٠١٤م
٩-التداولية وأفعال الكلام (محمد عبد المطلب) مجلة فصول – العدد (٩٧) المجلد (٢٥/ ١) خريف ٢٠١٦
١٠- الخصائص (ابن جني) تحقيق : (د.عبد الحميد هنداوي)– مقدمة المحقق – ١/ ٢٦ ..... دار الكتب العلمية
١١- السميولسانيات وفلسفة اللغة بحث في تداوليات المعنى والتجاوز الدلالي (د. عبدالسلام اسماعيلي علوي) دار كنوز المعرفة عمان - ط(١) ٢٠١٧م .
١٢- الصحاح (الجوهري) تحقيق د. أحمد عبد الغفور العطار
١٣- الصحاح (الجوهري) تحقيق د. أحمد عبد الغفور العطار – مادة (بلس) ٣/ ٩٠٩ دار العلم بيروت – الطبعة ٤
١٤- العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي (جون سيرل) ترجمة : سعيد الغانمي – الدار العربية للعلوم ناشرون – منشورات الاختلاف ط (١) ٢٠٠٦م
لسان العرب (ابن منظور) دار صادر ١٩٩٢م النحوية (د. عبد الله جاد الكريم) / ٤٣ .

(٣٥) – ينظر: الصحاح (الجوهري) تحقيق د.

أحمد عبد الغفور العطار – مادة (بلس) ٣/ ٩٠٩.

(٣٥) – المفردات في غريب القران (الراغب الأصفهاني) – مادة (بلس) – / ٦٥ .

(٣٥) – ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم (العلامة حسن المصطفوي) ١/ ٣٥٦ وما بعدها

(٣٥) – ينظر: المفردات في غريب القران (الراغب الأصفهاني) – مادة (شطن) – / ٢٧٠.

(٣٥) – السميولسانيات وفلسفة اللغة / ١٧٢ ومابعها .

(٣٥) – ينظر : المفردات في غريب القرآن مادة (أبى)/ ١١ ، و التحقيق في كلمات القرآن الكريم مادة (أبى) ١/ ٣٠ ومابعدها

(٣٥) – ينظر : المفردات في غريب القرآن (كبر) ٤٣٩ .

(٣٥) – ينظر : التحقيق في كلمات القرآن الكريم مادة (كبر)١٠/ ١٧ وما بعدها

(٣٥) – ينظر : التحقيق في كلمات القرآن الكريم مادة (غوى)٧/ ٣٥٢ وما بعدها

() – ينظر : لسان العرب (ابن منظور) مادة – حنك – ١٠/ ٤١٦

(٣٥) – ينظر : المصدر نفسه

(٣٥) – ينظر : الخصائص (ابن جني) تحقيق : (د.عبد الحميد هنداوي)– مقدمة المحقق – ١/ ٢٦ ..... دار الكتب العلمية

(٣٥) – التحقيق في كلمات القرآن الكريم ١٢/ ٨٩ ومابعدها .

(٣٥) – التحقيق في كلمات القرآن الكريم ١٢/ ٨٩ ومابعدها ، و المفردات في غريب القرآن / ٤٧٢ .

(٣٥) – ينظر: المفردات في غريب القرآن / ٢٥٨ .

(٣٥) – ينظر : المفردات في غريب القرآن / ٤٨٧ وما بعدها .

(٣٥) – ينظر : المصدر نفسه / ٥٥٠ .

(٣٥) – ينظر : المصدر نفسه / ٤٩٦ .

(٣٥) – ينظر : المصدر نفسه / ٢٢١ .

(٣٥) – ينظر : المصدر نفسه .

١٥- الأبعاد التداولية في الخطاب القرآني سورة البقرة انموذجاً (عيسى تومي) رسالة ماجستير- كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر – بسكرة ٢٠١٥.

١٦- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (د. محمود أحمد نحلة) دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٢م .

١٧- البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني (أ.د. قدور عمران) ط (١) عالم الكتاب الحديث – بيروت ٢٠١٢م .

١٨- البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني (قدور عمران) ط (١) عالم الكتاب الحديث- عمان - ٢٠١٢م

١٩- التحقيق في كلمات القرآن الكريم (العلامة حسن المصطفوي)

٢٠- التداولية أصولها واتجاهاتها (جواد ختام) ط (١) دار كنوز المعرفة – عمان ٢٠١٦م .

٢١- التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي (د. مسعود صحراوي) دار الطليعة بيروت . ط (١) .
٢٢- التداولية في الدراسات النحوية (د. عبد الله جاد الكريم) ط (١) مكتبة الآداب – القاهرة ٢٠١٤م
٢٣- التداولية وأفعال الكلام (محمد عبد المطلب) مجلة فصول – العدد (٩٧) المجلد (٢٥/ ١) خريف ٢٠١٦
٢٤- الخصائص (ابن جني) تحقيق : (د.عبد الحميد هنداوي)– مقدمة المحقق – ١/ ٢٦ ..... دار الكتب العلمية
٢٥- السميولسانيات وفلسفة اللغة بحث في تداوليات المعنى والتجاوز الدلالي (د. عبدالسلام اسماعيلي علوي) دار كنوز المعرفة عمان - ط(١) ٢٠١٧م .
٢٦- الصحاح (الجوهري) تحقيق د. أحمد عبد الغفور العطار
٢٧- الصحاح (الجوهري) تحقيق د. أحمد عبد الغفور العطار – مادة (بلس) ٣/ ٩٠٩ دار العلم بيروت – الطبعة ٤
٢٨- العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي (جون سيرل) ترجمة : سعيد الغانمي – الدار العربية للعلوم ناشرون – منشورات الاختلاف ط (١) ٢٠٠٦م
٢٩- لسان العرب (ابن منظور) دار صادر ١٩٩٢م
٣٠- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي (د. طه عبد الرحمن) ط (١) المركز الثقافي العربي – بيروت ١٩٩٨م .
٣١- مدخل إلى اللسانيات التداولية (الجلانيدلاش) ، نرجمة : محمد بحياتن - . ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر ١٩٩٤م
٣٢- المفردات في غريب القران أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (٥٠٢هـ) ضبط هيثم طعيمي – دار احياء التراث العربي – بيروت لبنان –ط (١) ٢٠٠٨م
٣٣- نظرية أفعال الكلام العامة (أوستين) كيف ننجز الأشياء بالكلام ترجمة : عبد القادر قينيني – أفريقيا الشرق ١٩٩١م
٣٤- نظرية أفعال الكلام بين التراث العربي واللسانيات التداولية – أوستين وسورل نموذجاً- (د.جميلة روقاب) جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف- الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ب/ قسم الآداب و الفلسفة العدد ١٥ - جانفي ٢٠١٦ . ص ٩ – ١٣
٣٥- نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرل (الدكتور العيد جلولي) جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (الجزائر) بحث مجلة الأثر العدد الخاص بـ أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب .
٣٦- اللسان والميزان أو التكوثر العقلي (د. طه عبد الرحمن) ط (١) المركز الثقافي العربي – بيروت ١٩٩٨م .
٣٧- مدخل إلى اللسانيات التداولية (الجلانيدلاش) ، نرجمة : محمد بحياتن - .

ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر ١٩٩٤م
٣٨- المفردات في غريب القران أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (٥٠٢هـ) ضبط هيثم طعيمي – دار احياء التراث العربي – بيروت لبنان –ط (١) ٢٠٠٨م
٣٩- نظرية أفعال الكلام العامة (أوستين) كيف ننجز الأشياء بالكلام ترجمة : عبد القادر قينيني – أفريقيا الشرق ١٩٩١م
٤٠- نظرية أفعال الكلام بين التراث العربي واللسانيات التداولية – أوستين وسورل نموذجاً- (د.جميلة روقاب) جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف- الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ب/ قسم الآداب و الفلسفة العدد ١٥ - جانفي ٢٠١٦ . ص ٩ – ١٣
٤١- نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرل (الدكتور العيد جلولي) جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (الجزائر) بحث مجلة الأثر العدد الخاص بـ أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب .

Levels of the Linguistic Acts in the Holy Qur'an:
Iblis's Verbs a Model

Assist. Lect. Dr. Wessam Juma Lefta Al-Maliki
University of Basrah
College of Education in Qurna

Abstract:

The present research deals with the levels of the linguistic acts in the Holy Qur'anic text and specially in reference to the verbs acted on the behalf of Iblis whether in his personal identity or by the label used in the Holy Qur'an (Satan). The Research investigates the study of these verbal acts and classifying them in terms of speech acts theory which is one of the pivots of pragmatic discourse analysis. Yet، the research deals with one part of it which is the levels of linguistic acts that classifies it as:

1-The Linguistic Acts
2-The Fulfillment Acts
3-The Affecting Acts

Hawlyat Al-Montada

A Refereed Quarterly Peer - Revewed Jurnal
For Academic Promotion

Hawlyat Al-Montada \ No. 43
Twelve year \ July 2020
hawleat.m2020@gmail.com

43